

البِطَـاقَةُ (84): سُورَةُ الانشِقَاقِ

1 آيَـــاتُـهَا: خَمسٌ وَعِشْرُونَ (25).

2 مَعنَى اسْـمِهَا: الشَّقُّ: الصَّدْعُ الْبَائِنُ وَغيرُ الْبَائِنِ، وَالمُرَادُ (بالانشِقَاقِ): تَشَقُّقُ السَّمَاءِ وَتَصَدُّعُهَا.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: افْتِتَاحُ السُّورَةِ بِمُفْرَدَةِ (الانشِقَاق)[1]، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْـــمَاؤُهَا: اشتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الانشِقَاقِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾.

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: بَيَانُ عَلَامَاتِ يومِ الْقِيَامَةِ، وَانْقِسَامِ النَّاسِ إِلَى فَرِيقَينِ وَجَزَاءِ كُلٍّ مِنْهُمَا.

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُذكَر لَهَا سَبَبُ نُزُولٍ ولا لِبَعْضِ آيَاتِها.

7 فَـضْـــــلُـهَا: اختُصَّتْ بوصْفٍ دَقِيْقٍ لِأَحْدَاثِ السَّاعَةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَينٍ فَلْيَقْرَأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الانشِقَاقِ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنِ الانشِقَاقِ الْحِسِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ،

فَذَكَرَ فِي فَاتِحَتِهَا الانشِقَاقَ الْحِسِّيَّ لِلسَّمَاءِ فَقَالَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾، وَذَكَرَ فِي خَاتِمَتِهَا الانشِقَاقَ الْمَعْنَوِيَّ لِلنَّاسِ؛ فَقَالَ: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ٢٢﴾... الآيَاتِ.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الانشِقَاقِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الْمُطَفِّفِينَ):

لَمَّا ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي آخِرِ (الْمُطَفِّفِينَ)، ذَكَرَ مَصِيرَهُمَا فِي أَوَّلِ (الانشِقَاقِ).

(1): بِخِلَافِ ذِكْرِهَا فِي وَسَطِ سُورَةِ (الرَّحْمَنِ)، وَسُورَةَ (الْحَاقَّةِ).